Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معرفتنا بأنفسنا وبالعالم الحقيقى : بالخير والشر ، بالجمال والقبح ، بالحرية والعبودية · ربما استطاع بذلك أن يجعل ضرورة الفعل أكثر الحاحا وأن يجعل طبيعته أكثر وضوحا ، بحيث يقودنا الى اتخاذ القرار العقلى والعملى والأخلاقى الحر ــ ومع ذلك فلابد أن نقتصد فى الكلام عن رسالة الشعر والتزام الشاعر ·· الخ وغير ذلك مما ضيعنا فيه السنين الطويلة بلا ملل او كلل ·· ولابد أن نقول لأولئك الذين يتجهون للشعر طلبا لرسالة أو برنامج اصلاح : انكم تطرقون الباب الخاطىء ولابد أن نقول لهم أيضا أن الشعر يضىء ويكشف ولكنه لا يملى ولا يعلم · ان الفنان لا « يحدث » شيئا بمعنى الفعل المباشر ــ اللهم الا أن يجعلنا نؤمن بالحياة ونفرح بها ونمجدها ويزيدنا وعيا بالحرية الانسانية لأن مجاله كما قلت هو عالم القلب لا عالم السياسة والاقتصاد ·

ان المعذبين فى الأرض (بتشديد الذال المكسورة) قد أرهقوا صلاح عبد الصبور بالكلمات الضخمة والشعارات الغليظة شأن كهان الأروقة الكذبة والحطابين الفقراء مع كل فنان ناجح موهوب · طالبوه بأن يعبر عن أفكارهم هم ، أن يضع آراءهم هم فى شعره ــ فأى تعذيب للضمير الحر أقسى من هذا التعذيب ؟ ان المجتمع الموحد فى العاطفة والأهداف والكرامة والآمال هو الذى يمكن أن يتفجر بالأدب الناضج والشعر الصادق هذا المجتمع الموحد الذى يكون فيه كل الأفراد كالبحارة المشاركين فى شد حبال السفينة هو الذى يحلم به الشاعر · فلنوحد مجتمعنا العربى ، ولننهض به من حضيض التخلف ، ولنداو جراح كرامته قبل أن نتهم الشاعر وندينه بسؤالنا : لماذا أنت حزين ؟ ··

ان الحياة كل واحد مؤلف من وحدات كلية ، تتألف بدورها من وحدات كلية أصغر · هناك العضو المفرد ، والفرد الانسانى ، وهناك الفرد والأسرة ، والأمة والعالم ، وكلها بنيان أو مجموعات على علاقة بمجموعات أكبر · وكل مجموعة على حدة مختلفة عن سواها ، لكن ليس لها معنى الا فى علاقتها بالمجموعات الأخرى · ليس هناك كل بغير الجزء ، ولا أى جزء بغير الكل · وكذلك ليس الكل مجرد محصلة للأجزاء ، وانما هو شىء جديد · هذه مسلمات استقرت اليوم فى العقل الحديث فلماذا نكررها هنا ؟ لأنه يحدث فى بعض الأحيان أن يعمل الجزء وكأنه ليس جزءا من كل أكبر منه (كما فى النشاط السرطانى فى الجسم الحى) والنتيجة فى هذه الحالة هى المرض المميت والتدهور والانهيار · هذا ما حدث للمجتمع البشرى عبر التاريخ ، وهو ما حدث لمجتمعنا العربى فى السنوات الأخيرة· فقد الجزء صلته بالكل ، فقد المجتمع صلته الحميمة بالمجتمع المجاور له ، انفصل كل فرد واغترب عن كل فرد ، تورمت الأجزاء وبعض « الكلات »